

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ١١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل
ايها الاخوة الاخوات مذكرتنا في كتاب الاربعين في حقوق رب العالمين. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع - [00:00:05](#)
والعمل الصالح نسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما اه قال الحديث الرابع والثلاثون عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:25](#)
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في
الكفر كما يكره ان يقذف في النار. متفق عليه - [00:00:44](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ايها الاخوة والاخوات له حلاوة له لذة كما ان الطعمة
متفاوتة في طعمها ومذاقها ربما تذوق طعاما - [00:01:04](#)
تستحليه آآ تتمتع به متعة عظيمة وبعض الطعمة ترغب عنها بل بعض الطعمة لا تطيق ان تطعمها بمرارتها فما حال الانسان مع
الايمان مع طاعة الله جل وعلا هل نجد في قلوبنا هذه الحلاوة - [00:01:26](#)
ان نستلذ ذكر الله نتمتع بالصلاة نتمتع بقيام الليل نتمتع بتلاوة القرآن الكريم او اننا ما ان يطيل الامام الا ويشعر الواحد منا بشيء من
الملل والكسل ويكون قيام الليل ثقيلًا عليه - [00:01:54](#)
تمر عليه الايام الطويلة ولا يختم القرآن ولا يجد المتعة واللذة في هذه العبادات فهذا يدل على مرض في القلب تأمل في قول النبي
صلى الله عليه وسلم حلاوة الايمان - [00:02:21](#)
ابن تيمية رحمه الله تعالى له كلام جميل في هذا الحديث يقول الايمان له حلاوة ولذة ولا توجد الحلاوة الا بحب وذوق لا توجد
الحلاوة الا بحب وذوق قال والا فمن احب شيئا ولم يذق منه شيئا لم يجد لذة - [00:02:41](#)
كالذي يشتهي الطعام ولم يذق منه شيئا واحد يقول انا احب هذا الطعام لكن اذا لم يذقه حقيقة ما يجد اللذة والحلاوة قال ولو ذاق
ما لا يحبه لم يجد لذة - [00:03:03](#)
اذا ذاق طعاما وهو لا يحبه اصلا لا يجد لذة ولو كان هذا الطعام لذيفا لانه لا يوافق طبعه قال كمن ذاق ما لا يريده فالايامن له حلاوته
ولذته ولا يذوقها الا من احب وذاق - [00:03:20](#)
المحبة في القلب والذوق هو العمل الصالح تحب الصلاة تحب القرآن. كل مسلم يقول انا احب الصلاة واحب القرآن لكن لا يجد الحلاوة
الا من عمل الصالحات. من اقبل على الله واكثر من الصلاة والصيام وذكر الله وتلاوة القرآن - [00:03:46](#)
يجد اللذة في هذا ولذلك تأمل هنا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة امور ذكر الاصل اولا قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما فهذا السبب الاول وهو تكميل محبة الله ورسوله - [00:04:12](#)
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لانه اذا كانت هناك محبوبات اخرى فهي تزاحم المحبوب الاعظم وربما يغفل الانسان عن
الله وعن رسوله ويتعلق قلبه بحب الدنيا وشهواتها فلا يجد حلاوة الايمان. بل يجد حلاوته - [00:04:31](#)
وراحته ومتعته مع هذه المحبوبات. لماذا الان بعض الناس يجد متعته في اه المال والتجارة مع ان فيها تعب لكن يجد المتعة في هذا

لانه يحبه ويتعلق قلبه به فيخيل اليه ان فيه الراحة وفيه الغنى - 00:04:52

تجده يقضي اوقاته في الدنيا في هذا المحبوب واخر في النساء واخر في المباريات واخر في العقارات واخر مع السيارات وامرأة مع الموزات وفي النهاية تجد هؤلاء اذا حققت اه حقيقة حالهم - 00:05:17

تجد انهم توهّموا ان هذه المحبوبات تولد لهم الحلاوة والسعادة ولكن في الحقيقة لم يذوقوا حقيقة الحلاوة والسعادة في الدنيا. عندهم حب لها لكن لما اراد ان يتذوق ويتذوق لكن ما يذوق حقيقة المحبة - 00:05:38

ولذلك تجد هؤلاء من اتعس الناس في الدنيا تجده غنيا عنده المال والعقارات والتجارات لكن تجده عبوس الوجه ظيق النفس لا يطيق ان يكلمه احد. سبحان الله بينما تجد المؤمن الذي في قلبه حلاوة الايمان ذاقها حقا بالعمل الصالح - 00:06:00
تجد عنده سرورا في قلبه وبسمة في وجهه تجده خفيفا النفس و هكذا اه كان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. يقول ارحنا بها يا بلال - 00:06:23

اذا ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. تكميل محبة الله ثم قال السبب الثاني وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهذا السبب نسميه تفريع المحبة بعد ان تكمل محبة الله ورسوله في قلبك - 00:06:43

ثم تعاملاتك واعمالك تكون مبنية على هذه المحبة. ان يحب المرء لا يحبه الا لله لا تحبه لاجل منصبه او ماله او جماله او قوته وانما تحبه لاجل الله لانه يطيع الله - 00:07:02

لانه يخاف الله لانه يحب الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ثم السبب الثالث - 00:07:20

دفع ضدها قال وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار عنده الكفر شعب الكفر من المعاصي والشهوات مثل النار كما انه لا يطيق ان يقذف في النار كذلك لا يطيق الكفر شعب الكفر - 00:07:37

بهذا يذوق المسلم حلاوة الايمان وهنا الحديث فيه ما يتعلق بالحب في الله والبغض في الله وهذا اصل عظيم. شرعي وهو الولاء والبراء الحب في الله والبغض في الله او الولاء والبراء - 00:08:00

يكون كما عرفنا بحسب ما في الانسان من خير او شر فالمحبة تتفاوت بحسب ما عند الانسان من طاعة ومعصية من خير وشر قد يجتمع في الشخص الواحد حب وبغض - 00:08:22

تحب هذا الانسان لانه مسلم لانه يصلي لكن ليس في قلبك المحبة العظيمة بل يوجد بغض لهذا الانسان بسبب اه المعاصي التي يفعلها فتتقص محبته في قلبك مثلا. وهكذا يكون حال المسلم - 00:08:40

مع المخالفين آ فلا يكون الولاء والبراء على الاسماء هذا ينتمي الى آ فرقة معينة احبه لانه مع فرقة على مذهب واخر لا ينتمي اليها لا احبه لا بل يكون الولاء والبراء - 00:09:00

على حقيقة عمل الانسان فهكذا يكون حال المؤمن موالاة المسلمين للكفار هذه فيها تفصيل الموالاة تنقسم الى قسمين اذا والى المسلم الكافر يعني اذا كانت هذه الموالاة لاجل دينه يحبه - 00:09:22

لاجل دينه ويحب ان ينتصر الكفار على المسلمين. ويستولون على بلادهم ويتمكنون منهم وينشرون كفرهم فهذا لا شك نفاق هذا كفر كما هو واضح. وهذا لا يوجد ان شاء الله في قلب مسلم - 00:09:59

في قلبه حقيقة الايمان النوع الثاني ان يوالي المسلم الكافر ليس لاجل دينه ولكن لاجل دنيا يعني مثلا آ يريد منه مصلحة يواليه لاجل ذلك او ينصره لاجل ذلك. فهذا لا يدخل في الكفر والدليل على هذا قصة حاطب - 00:10:18

من ابي بلتعة رضي الله عنه عندما ارسل رسالة الى الكفار في فتح مكة النبي صلى الله عليه وسلم قد اوصى الصحابة رضي الله عنهم ان لا يتحدثوا بوجهة الجيش - 00:10:43

حتى يبيغت اهل مكة وما يكون هناك قتال هذا من رحمته صلى الله عليه وسلم فحاطب علي رضي الله عنه ارسل رسالة الى كفار قريش ان محمدا يعني قد سيفوزكم - 00:10:58

الله تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا وجيء بالرسالة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا يا حاطب؟
تأمل سألته عن مقصوده اذا الموالة - [00:11:13](#)

من الافعال التي تحتل ليست كل موالة للكفار تكون كفرا الموالة لابد من الاستفسار فيها عن مقصود صاحبها ماذا اردت بهذه الموالة
اذا اراد ان آآ ينتصر الكفار على المسلمين لاجل دينهم لانه يحب دينهم فهذه كفر واضح كما عرفنا لكن اذا اراد دنيا - [00:11:27](#)
سيعطيني هذا الكافر مبلغا من المال وانا افعله كذا فهذا يعني ليس بكفر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لحاطب ما حملك على
هذا يا حاطب قال يا رسول الله - [00:11:54](#)

يعني كما في الحديث قال اني آآ امرؤ آآ ملصق من آآ في في قريش لست منهم يعني ما كان في له نسب في قريش اه فاردت ان
اصنع لهم يدا يعني نعمة - [00:12:07](#)
فيحفظوا قرابتي اه بخلاف من معك من المهاجرين يعني لهم اه يعني قرابات وانساب في قريش فاذا رأوني معكم وانا يعني ما فعلت
لهم شيئا ربما يقتلون مثلا اهله لكن اذا اه فعل لهم معروفا قد يعني يشكروا له هذا المعروف في حفظ له اهله. مثلا من هذا الباب -
[00:12:23](#)

فاذا الامر يرجع الى مصلحة نبوية هو رأها واجتهد فيها وهو على يقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منصور مثلا فعذره النبي
صلى الله عليه وسلم ولما قال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق قال لا تدري لعل الله اطع على اهل بدر فقال اعملوا -
[00:12:47](#)

ما شئتم قد غفرت لكم فإذا انزل الله تعالى اول اية سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة وايضا لا يدخل في هذا آآ المحبة الطبيعية - [00:13:06](#)
يعني الله تعالى اباح للمسلم ان يتزوج بالكتابية ومعلوم ان الزواج لا يكون الا اذا كان بين الزوج وزوجته محبة فهذا لا يدخل في
موالة الكافر وكذلك كما قال الله تعالى اه انك لا تهدي من احببت - [00:13:27](#)
يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحب عمه ابا طالب وقالوا ايضا آآ من احببت هدايته لكن ايضا المحبة الطبيعية موجودة هذا ليس
من المحبة المحرمة كذلك اه الله تعالى قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم
وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين - [00:13:50](#)

يعني التعامل مع اهل الكتاب من اليهود والنصارى على حالين اذا كان هذا الكتاب غير محارب يعني دخل بلادنا دخل بلادنا بامان آآ
وما جاء للحرب وان كان قومه مثلا محاربين لكن هو دخل بلاد لا يريد حربا - [00:14:15](#)
واعطاه ولي الامر امانا هذي الفيذا مثلا اه عهد انه يدخل بلاد الله تعالى يقول في هؤلاء لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين - [00:14:42](#)

ماذا نعامله بالعدل؟ بل بالبر والاحسان كم ازار النبي صلى الله عليه وسلم جاره اليهودي ولما مرض ابنه امر الابن ان قال قل لا اله الا
الله نظر الابن الى ابيه استحي الاب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال اطع ابا القاسم واسلم هذا الابن اليهودي ببركة - [00:15:00](#)
اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ثبت في الادب المفرد عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت
لجارنا اليهود اهديت اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار - [00:15:27](#)
حتى ظننت انه سيورثه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان صفية بنت حيي اوصت لابن اخ لها يهودي هذا جائز هذا من العدل والبر
ايضا قال ابن تيمية يجوز ان يقال لهم اهلا وسهلا - [00:15:47](#)

يعني اه جمهور العلماء على انه لا يجوز ابتداء اليهود والنصارى بالسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبدأ اليهود والنار ولا
النصارى بالسلام اما التحية الاخرى مثلا آآ وخاصة عند الحاجة - [00:16:08](#)
تخيل مسلم يدخل على مسؤوله او ان كان نصراني زميله في العمل يدخل عليه ولا يقول له كلمة. فربما هذا النصراني يقول هؤلاء ما
عندهم اخلاق فانت تفعل الجائز ما تسلم عليه ما تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا - [00:16:27](#)

ولكن اه تحيي بتحيته المعروفة بلغته مثلا اهلا وسهلا هذا جائز هذا ذكره النووي ايضا. قال له ان يحيي الذمي بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم الله صباحك. وهكذا يختلف من زمن الى زمن - [00:16:44](#)

وقال ابن تيمية وتجوز ويجوز عيادة اهل الذمة كما يعني عرفنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما زار الغلام اليهودي قال وتهنئتهم تهنئتهم المقصود هنا تهنئتهم في اه الامور المناسبات العادية - [00:17:07](#)

بالزواج او بالولد بالسلامة من مكروه. هذا جائز. اما تهنئتهم على اعيادهم وشعائر كفرهم فهذا لا يجوز بل ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان هذا بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب - [00:17:28](#)

وهذا افحش ممن يهنئ انسانا على الزنا او الربا او القتل تخيل واحد يقتل او يزني يفجر فجورا شنيعا. ثم فلان يهنئه على هذه القبائح. ماذا تقول الكل يستنكر هذا - [00:17:50](#)

طيب تهنئة اهل الكتاب على اعيادهم اقبح من هذا لماذا لان هذا العيد بالنسبة لهم هو احتفالهم بولادة المسيح الذي يزعمون انه ابن الله يعني هو يحتفل بولادة ابن الله - [00:18:08](#)

كيف تهنئه على هذا الكفر والشرك والعياذ بالله طبعاً المسلم ما نقول هو يكفر بهذا لا ما قصد الكفر ابدا ولكن لا شك ان هذا امر قبيح جدا وينبغي على المسلم ان يتقي الله تعالى - [00:18:28](#)

وهذا يدخل في الموالاة المحرمة ومن يتولهم منكم فانه منهم يعني الامر آآ فيه تغليط في الشرع يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. فهذه الموالاة المحرمة - [00:18:46](#)

وكذلك اه تجوز تعزيتهم ويجوز ان يدخلوا المسجد للمصلحة الراجحة اذا رجي آآ منه الاسلام هذا كله يعني جائز والله اعلم كذلك من اه الامور التي لا تدخل في الموالاة المحرمة - [00:19:06](#)

اه عقد الصلح بين المسلمين والكفار من آآ المشركين او اليهود او النصارى فهذا جائز آآ وعليه عامة العلماء اذا كان هذا لمصلحة يراها ولي الامر كما قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. انه هو السميع العليم - [00:19:26](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين في صلح الحديبية مع ان القوة كانت للمسلمين. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد القتال رأى ان المصلحة في هذا - [00:19:51](#)

وصالح اهل خيبر على خيبر مع انهم يهود وخونة ومع ذلك صالحهم لانه رأى مصلحة في ذلك ولي الامر اذا رأى المصلحة في مصلحة اقوام من الكفار هذا جائز ولا ينبغي ان يفتات على ولي الامر - [00:20:05](#)

فهذه المسائل يرجع فيها الى ولي الامر وكذلك التشبه بالكفار هذا من الموالاة المحرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم وضابط التشبه ان يتشبه المسلم بالكافر فيما هو من خصائصهم - [00:20:24](#)

فيما هو من خصائصهم يعني يكون هذا الامر قد اختص به الكفار اما ما لم يكن من خصائصهم فهذا ليس من باب التشبه ولذلك ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع عليه جبة شامية - [00:20:48](#)

اه قال ابن بطال فيه من الفقه باحة لبس ثياب المشركين اه لكن هذه الثياب اه لم تكن على صفة معينة اه مثلا اه وانما كانت هي من ثياب المشركين لكن - [00:21:06](#)

ليس مما اختصوا يعني بلبسه هذا جائز بخلاف الامور التي يختص بها الكفار سواء كان في يعني عاداتهم آآ في البستهم اه في اه يعني اي شيء يختص به الكفار فهذا يعني هو المحرم الذي لا يجوز للمسلم ان يتشبه - [00:21:24](#)

يعني به في اه يعني لا يجوز ان يتشبه بهم فيه اه لاسف الان بعض الشباب تجده يعني اه يعني هذا مما انتشر النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين - [00:21:51](#)

وفروا للحي اوفوا للحي فحلح اللحية فيه تشبه بالكفار مثلا القزع وان يحلق الرأس على طريقة فيها تشبه تماما بالكفار فهذا ايضا يعني لا يجوز من التشبه المحرم وهكذا والله اعلم - [00:22:07](#)

قال الحديث الخامس والثلاثون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ

طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - [00:22:28](#)

يعني الذي يراه يقول هذا من المقيمين ليس من المسافرين لان المسافر يكون اشعث اغبر وفي المقابل قال لا يرى عليه اثر السفر هذا العجيب في هذا الرجل لا يرى عليه اثر السفر - [00:22:44](#)

طيب اكيد سيكون الانسان معروفا اذا من اهل المدينة قال ولا يعرفه منا احد هذا شيء عجيب في هذا الرجل قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - [00:23:01](#)

وضع فخ كفيه على فخذه يعني وضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وهذا فيه تشويق للسامع تأمل كيف الله تعالى ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة - [00:23:20](#)

لان هذا الحديث حديث عظيم. هذا حديث يشمل الدين كله فتأمل كيف كانت طريقة التعليم فيها تشويق وشد للانتباه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام وايضا السؤال والجواب هذا من احسن طرق التعليم المناقشة والمحاورة - [00:23:39](#)

اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذه اركان الاسلام الخمسة - [00:23:58](#)

الشهادتان وباقي الارقان كلها تصب في تحقيق لا اله الا الله الصلاة صلة بالله وهي اعظم اركان الاسلام بعد التوحيد بعد الشهادتين لان الصلاة حقيقتها دخول على الله كأنك تدخل على الله وتناجيه. هذي حقيقة الصلاة - [00:24:15](#)

الزكاة تزكي نفسك من حب المال لان هذا من اكبر العوائق في طريق العبودية. والصوم ايضا يزيد في زكاة النفوس ببعدها عن الشهوات والمباحات تخلص النفوس لله ثم الحج سفر الى بيت الله - [00:24:36](#)

من تمام الشوق والمحبة لله فكلها عبادات عظيمة تصب في تقرير وترسيخ المحبة لله وتحقيق لا اله الا الله قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدق له لان السائل يكون آا جاهلا بالسؤال الذي طرحه فكيف يقول له صدقت - [00:24:58](#)

قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ان تؤمن بالله والايمن الحقيقي بالله هو توحيد الله ان تشهد ان لا اله الا الله وكما عرفنا اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية والاسماء والصفات ثم الألوهية - [00:25:23](#)

قال وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذه الارقان الستة ترجع الى الاصول الثلاثة في دين الاسلام وهي الايمان بالله ثم الرسالة الطريق الى الله بمعرفة الاحكام الشرعية وهذا ما يكون الا بالرسالة - [00:25:40](#)

وتلاحظ ان الملائكة وظيفتهم انزال الكتب انزال الرسالة على الرسل فالايمن بالملائكة والكتب والرسل كله يدخل في الاصل الثاني وهو معرفة الطريق الى الله جل وعلا ثم الجزاء اليوم الآخر - [00:26:09](#)

هذه الاصول الثلاثة في الدين وفي القرآن الكريم والايمن بالقدر يدخل في الايمان بالله لان الايمان بالقدر ما معناه ان تؤمن بان الله يعلم كل شيء. اربع مراتب الايمان بالعلم علم الله ان الله يعلم كل شيء - [00:26:30](#)

كتب ذلك في اللوح المحفوظ ثم المشيئة شاء ما شاء وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وخلق كل شيء. وكل هذه من صفات الله تعالى علم وكتابة ومشيئة وخلق - [00:26:50](#)

قلها من الايمان بالله. وذلك الامام احمد قال القدر قدرة الله هذا احسن تعريف للقدر. قال القدر قدرة الله. ما معنى الايمان بالقدر؟ يعني الله على كل شيء قدير لا يخرج شيء عن مشيئة الله وقدرة الله - [00:27:07](#)

فالانسان لن يخرج عن مشيئة الله هذا الايمان بالقدر ثم قال قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فجعل الاحسان - [00:27:26](#)

في مقامين المقام الاعلى ان تعبد الله كأنك تراه مقام المشاهدة ان تعبد الله كأنك تراه وهذا انما يكون بكمال الشوق لله ومحبه وخشيته والاقبال على الله كأنك تراه من - [00:27:45](#)

عظم اخلاصك لله لا يقوم في قلبك امر اخر اذا قمت تصلي يقوم الليل تذكر الله تعلق قلبك تعلقا شديدا بالله تقبل على الله من نفسك وتحب طاعة الله وذكره - [00:28:10](#)

بالخولة بالله جل وعلا كأن الله تعالى امامك ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه ان ما وصلت الى هذا المقام فانه يراك. المقام
الانزل من هذا مقام المراقبة - [00:28:27](#)

ولا يصل الانسان الى المشاهدة الا بالمراقبة. يعني دائما اذا استشعرت ان الله يراك الله يراني الله يسمعني الله كذا سبحان الله اذا
استولى هذا على قلبك واقبلت على ربك واكثر من عبادته - [00:28:44](#)

ينتقل المسلم من المراقبة الى المشاهدة فدائما يكون عند شعور بقرب الله تعالى وان الله قريب وان يشترك مناجاته في صلاتي
واطيل السجود له جل وعلا لانه قريب ثم قال فاخبرني عن الساعة قال ما ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل - [00:29:01](#)
انت ما تعرف انا كذلك ما اعرف قال فاخبرني عن اماراتها علاماتها قال ان تلد الامة ربتها وفي رواية ربتها يعني هذا قيل اه معناه اه ان
يكثر الجهاد في سبيل الله - [00:29:23](#)

فيكثر السبي وآآ يعني فيكثر الإماء وآآ ان تلد الامة ربتها لان كما هو معلوم اه الامة اذا كانت تحت يعني مسلم وآآ انجب منها يعني
ذرية اولادا فتكون ام ولد - [00:29:43](#)
واه تعتق بموت سيدها تصبح حرة وهذه البنت التي ولدتها او يعني هذا الولد الذي ولدته يعني هو حر لانه يتبع ابيه في الحرية يعني
السيد كانها تلد يعني سيدها لان هذا سيد - [00:30:07](#)

الابن سيد يعني وحر فكان الامة تلد ربتها. وقيل هذا اشارة الى عقوق الوالدين وكأن يعني الام تصبح امة والبنت هي السيدة التي آآ
تخالف امها وترفع صوتها على امها تنقلب - [00:30:30](#)

القضية والله المستعان قال وان ترى الحفاة العراة العالة اه رعاء الشاة يتطاولون في البنيان هذا اه يعني من علامات الساعة لكن
يقول العلماء ليس اه كل علامة من علامات الساعة تفيد الذم. يعني لا يلزم ان يكون مذموما. والتطاول في البنيان ان كان لمصلحة
البنيان والعمارة - [00:30:49](#)

لاجل سكن الناس كم يوجد في زماننا فهذا طيب فيه استغلال للاراضي والا اذا كان على سبيل المفاخرة والدنيا فهذا مذموم قال ثم
انطلق فلبست مليا يعني وقت طويل. ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم. رواه - [00:31:19](#)

مسلم فهذا حديث عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاكم يعلمكم دينكم هذا هو الدين الاسلام الايمان الاحسان واه هذا
الحديث يعني اه فيه ما يتعلق المسائل الايمان - [00:31:47](#)

فالايامن يقولون لغة التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا لكن لابد ان نتنبه ان السلف اذا قالوا الايمان بمعنى
التصديق لا يريدون التصديق المجرد وانما الايمان هذه الكلمة في اللغة العربية مأخوذة من الامن - [00:32:09](#)

الايمان اذا امان وطمأنينة التصديق هنا المقصود به التصديق الذي يكون مقرونا بالطمأنينة والتصديق الذي يكون مقرونا بالطمأنينة
انما يكون مع خضوع القلب بما تؤمن به وانقياده وهذا لابد فيه من عمل وهذا الذي ينتج للمسلم الطمأنينة والامان - [00:32:33](#)

اذا هذا معنى التصديق والا فرعون عنده تصديق وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فعند تصديق لكنه ليس بمؤمن
فالتصديق الذي في خضوع القلب اذا خضع المسلم لله وعمل لله - [00:33:00](#)

يشعر بطمأنينة في نفسه لانه ادى ما يستطيع من عبادة الله فيحسن الظن بالله. بخلاف الذي يعرف ربه يصدق به. لكن لا يخضع له. ما
يكون في قلبه امان وطمأنينة. ليعرف انه - [00:33:22](#)

جاحد كافر اذا نتبه لهذا المعنى الدقيق في الايمان فنقول الايمان تصديق مع طمأنينة وامان في القلب وانما تحصل هذه الطمأنينة
بخضوع القلب وآآ خضوع القلب ينتج عنه العمل الصالح الذي هو حقيقة - [00:33:38](#)

الايمان والامان اه الايمان آآ عند اهل السنة اه باجماع اهل السنة ان الايمان نية عمل وقول باللسان يقول الشافعي رحمه الله تعالى
قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركناهم ان الايمان قول وعمل ونية - [00:34:00](#)

لا يجزئ واحد من الثلاثة بالآخر هذا رواه الكاظمي في اعتقاد اهل السنة يقول الحميدي رحمه الله تعالى اخبرت ان قوما يقولون ان

من اقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت - [00:34:38](#)

قال فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا اذا علم ان تركه ذلك في ايمانه اذا كان يقر الفروض واستقبال القبلة فقلت هذا الكفر بالله الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفعل المسلمين. قال الله تعالى حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين -

[00:35:01](#)

قيمة. قال حنبل قال ابو عبدالله او سمعته يقول من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله امره وعلى الرسول ما جاء به اذا الايمان عند

اهل السنة آآ عقيدة بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح - [00:35:27](#)

اه الايمان لابد فيه من تصديق القلب كما هو واضح وقول اللسان امرت ان اقاتل الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا لا اله الا الله اما انسان يقول انا مؤمن بقلبي لكن ما اقول لا اله الا الله ما اريد ان انطق بالشهادتين. هذا ليس بمؤمن ابدا. لا بد

من النطق - [00:35:46](#)

ثم العمل من الايمان ولابد ان يكون عنده عمل الجوارح والعمل جزء من الايمان هذا باتفاق اهل السنة كما عرفنا وهذا تدل عليه الايات

القرآنية كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:36:06](#)

والمقصود كما قال الصحابة رضي الله عنهم والسلف ليضيع ايمانكم صلاتكم لان هذه الاية نزلت لما تحولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة قال بعض الصحابة آآ لا ندري اخواننا الذين ماتوا قبل ذلك آآ يعني هل صلاتهم مقبولة؟ فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم

فانزل الله هذه الاية - [00:36:30](#)

وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم فاطلق على الصلاة انها ايمان. فهذا يدل على ان الصلاة او الاعمال جزء من الايمان. ما يمكن

ان يطلق على الشيء انه من الايمان الا اذا كان جزءا منه - [00:36:52](#)

اه والاحاديث ايضا تدل على هذا يعني كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد عبد القيس على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان من هذا الحي من ربيعة ولسنا - [00:37:11](#)

نصل اليك الا في الشهر الحرام. فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو اليه من وراءنا. فقال امركم بربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرهم فسر الايمان ما هو الايمان؟ قال شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الي خمس ما

- [00:37:29](#)

انتم تلاحظ فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال الظاهرة هذا يدل على ان الايمان في حقيقته عمل صالح واجمع اهل

السنة على ان الايمان يزيد وينقص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او كما قال الله تعالى اولاً - [00:37:53](#)

قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آيات زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون كذلك يجوز الاستثناء

في الايمان يقول انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لان الايمان - [00:38:12](#)

يشمل شرائع الدين كلها من الاعتقادات والاقوال والاعمال. فاذا قال انا مؤمن ان شاء الله يريد بذلك انه لا يزكي نفسه واني انا قمت

بكل شرائع الايمان والاسلام فانا مؤمن كامل الايمان لا - [00:38:39](#)

وانما يريد ماذا بهذا الاستثناء يعني لانه لم يكمل الاعمال لا شك ان الاعمال فيها خلل فيها نقص او تقصير. هذا المقصود من الاستثناء

وليس الشك في اصل الايمان ليس الشك في اصل الايمان - [00:38:59](#)

كذلك الناس آآ يتفاوتون في الايمان الدين واهله ثلاث طبقات المسلم فوqe المؤمن فوqe المحسن وهذه الالفاظ لفظ الايمان والاسلام

من الالفاظ كما يقولون التي اذا اجتمعت افتقرت واذا افتقرت اجتمعت - [00:39:18](#)

كيف يعني يقولون اذا اجتمعت في السياق يعني في الكلام افتقرت في المعنى واذا افتقرت في السياق يعني ذكر الايمان وحده

اجتمعت في المعنى يعني نضرب المثال الاول اه حديث جبريل الذي معنا - [00:39:47](#)

جمع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بين الايمان والاسلام فاذا الاسلام والايمن يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة لا شك مع الايمان

مع وجود ايمان في القلب لكن المراد بالاسلام الاستسلام لله بالانقياد بالصلاة والزكاة صيام الحج - [00:40:06](#)

مع اه يعني توحيد الله تعالى في القلب. هذا هو الاسلام هذي الدرجة الاولى كما ترى ولذلك اه الله تعالى قال قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:40:29](#)

لماذا؟ قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم. يعني لم يدخل الايمان الكامل في قلوبكم الان. لكن سيدخل اذا اه استقمتم على طاعة الله ثم الاعلى درجة الايمان. الايمان كما فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم اذا جمع مع الاسلام يقصد به الاركان الباطنة - [00:40:43](#)

اركان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر فالمسلم اذا ادى الاعمال الظاهرة لكن ما عنده علم بالله علم بتفاصيل الايمان يعني عند علم مجمل كما هو يوجد عند اكثر المسلمين اليوم عنده علم بالله لكن ما عنده علم تفصيلي باسماء الله وصفاته حتى لو كان - [00:41:05](#)

لكن ما يستشعرها في حياته. فيكون ايمانه مجمل بالله. ايمانه مجمل بالملائكة. عنده علم بالملائكة وسمع عن اسماء الملائكة لكن كان عال الملائك غير موجود في حياتي يتكلم بما يشاء وما يستشعر قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد مثلا - [00:41:33](#)

اه عنده علم بالرسول لكن لا يفكر في حياة الرسل والانبياء. وكأنه لا يعيش معهم ابدا ولا يتعرف على اعمالهم وآ حياتهم وما يقتدي بهم عندي علم باليوم الآخر والجنة والنار والقبر والموت لكن بعيد عن هذا اليوم وما يستعد له - [00:41:53](#)

يفعل بعض المحرمات ويفعل واجبات هذا مسلم. كما ترى. لكن اذا ارتقى درجة اعلى من هذا اصبح عنده علم تفصيلي بهذه ويستشعرها في حياته تؤثر في اعماله هذا لا شك انه ارتقى الى درجة اعلى من هذا. دائما يستشعر ان الله يسمعه ان الله يراه ان الله قريب. يقوم الليل آ آ - [00:42:13](#)

يستشعر اه يتذكر الانبياء اه لانه على صلة دائمة بالقرآن الكريم الايمان بالكتب يتدبر آيات القرآن اليوم باليوم اخر فكر في احوال الآخرة وهذا كله مجموع في القرآن الكريم. لذلك القرآن الكريم كتاب ايمان كتاب عقيدة كلما اقبل المسلم على القرآن جمع كل اركان الايمان. اجتمعت في - [00:42:38](#)

قلبي بتفاصيلها بما يحتاجه المسلم فيرتقي الى اعلى درجات الايمان ثم الاعلى من هذا الان انت عندك تفصيل نعم بالايمان بالله وملائكته وكتبه والرسول واليوم الآخر والقدر وتستشعر هذي في حياتك - [00:43:01](#)

سارع الى المستحبات ولا تقع في المعاصي الا عن غفلة او فلة نفس الان مؤمن لكن بقيت اعلى درجة وهي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه هذي نسأل الله ان يعفو عنا ما شممنا رائحتها - [00:43:18](#)

نسأل الله ان يعفو عنا الاحسان هذا امر اخر ان تعبد الله كأنك تراه لا توجد جملة تبين معناه يعني مثل هذه الجملة ان تعبد الله كأنك تراه هذا تراه في حياة السنة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لما يقوم الليل حتى تفطر قدماه. لما يقرأ عثمان القرآن كله في ركعة. لما يذكر عنه - [00:43:35](#)

ابي حنيفة رحمه الله انه آ يقوم الليل كله ويختم القرآن كذلك يعني كل يوم مرة عن الشافعي كذلك عن الامام مالك رحمه الله تعالى ان وعن الامام احمد وهكذا الائمة عموما - [00:43:58](#)

يعني سبق الى الخيرات يعني هذي درجة الاحسان درجة عظيمة وقد لا تكون ايضا مجرد الاعمال الظاهرة لا شك هناك سبق في الاعمال الظاهرة لكن يكون في القلب خشوع ويقين بقرب الله تعالى اذا ادى العبادة - [00:44:15](#)

يؤديها بكمال الخشوع والاقبال على الله والشوق للقائه وخشيته تجده اذا طاف بالبيت ما يلتفت يمينا ويسارا بل ربما تدمع عينه من شوق للقاء الله اذا قام يصلي اسأل نفسك الان انت تصلي الصلوات الخمس كم تبكي فيها لله - [00:44:34](#)

كم آ يخشع قلبك فيها؟ ما درجة خشوعك في صلاتك هكذا وللأسف الان ربما الواحد منا اذا سلك اه طريق العلم ولكن كان مقصرا في العمل وربما للأسف ما يرى عليه اثر العلم وخاصة اذا اغتر بنفسه واعجب بنفسه ربما يغتاب فلانا وفلانا - [00:44:54](#)

على فلان قد يكون فاسقا ويظن نفسه انه من المحسنين من اعلى اه الدرجات وصل الى اعلى الدرجات ليس الايمان كما قال بعض السلف ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن - [00:45:21](#)

ما وقر في القلب وصدقه العمل مقال الحسن البصري او غيره فالايमान عمل. الايمان قيام ليل. الايمان صيام. الايمان ذكر لله. الايمان

احسان الى الناس. الايمان عفو ورحمة بالناس وهكذا حتى يصل المسلم الى مقام الاحسان - [00:45:37](#)

المخالفون لاهل السنة في هذا الباب المرجئة سم مرجئة لانهم ارجؤوا يعني اخروا العمل عن الايمان وهم درجات المرجئة فمن

المرجئة آ الذين هم من الجهمية الذين يقولون الايمان مجرد معرفة بالقلب او تصديق بالقلب فقط - [00:45:58](#)

اقول باللسان ولا عمل بالجوارح فهذا يعني اشد الارجاء. هناك مرجئة الفقهاء يعني كما كان عند اهل الكوفة يقولون الايمان اه عقيدة

في القلب تصديق وقول باللسان لكن العمل ثمرة عن الايمان. العمل ليس من الايمان - [00:46:25](#)

وهذا نوع من الارجاء ايضا ولكن هؤلاء من الفقهاء لا شك ان هذه بدعة طبعاً. لكن يعذر هؤلاء اه الفقهاء من اهل السنة مثل ابي حنيفة

مثلاً ابو حنيفة كان عنده مثل هذا النوع من الارجاء - [00:46:44](#)

لكن ابو حنيفة امام جاوز القنطرة وانما قال هذا باجتهاد وخطأ فيه واذا اخطأ الانسان في مثل هذه المسائل وكان مريدا للخير وما

قصر في العلم لكنه اخطأ ما اصاب الصواب فلا يبدع - [00:47:03](#)

وانما هو من اهل السنة ومقامه محفوظ. كما هو قول عامة اهل العلم في ان ابا حنيفة من ائمة اهل السنة قد جاوز القنطرة كما قال

الذهبي تلاحظ عند هذه البدعة لكنه من ائمة اهل السنة - [00:47:25](#)

فهذا لا يؤثر اذن لماذا؟ لانه اجتهد وكل مجتهد يعني له نصيب من الاجر اه نعم فهذا ما يتعلق بالمرجئة والمرجئة يعني اه كما عرفنا

يعني اه يقولون ايمان لا يزيد ولا ينقص الايمان شيء واحد - [00:47:42](#)

يقابلهم الخوارج والمعتزلة الذين يقولون العمل من الايمان لكنهم يخالفون اهل السنة. فيقولون اذا زال بعضه زال كله هذا الفرق يعني

عندهم ان العمل شيء واحد يعني ما عندهم ان الايمان يتبعظ - [00:48:05](#)

اذا وقع المسلم في كبيرة من الكبائر زال عنه الايمان كله فهذا يعني هذي عقيدة الخوارج اما اهل السنة يعني يقولون نعم العمل من

الايمان هو ركن في الايمان لكن - [00:48:29](#)

يعني اه اذا وقع المسلم في بعض المعاصي او ترك بعض الاعمال وعنده يعني بعض الاعمال الاخرى فهذا مؤمن عند اصل الايمان لكنه لم

يحقق كمال الايمان الواجب اذن عرفنا المخالفين لاهل السنة في هذا الباب - [00:48:47](#)

وايضا هناك عبارة ايضا يعني من باب اه زيادة البيان اهل السنة يقولون الايمان اه يعني تصديق القلب وقول وعمل ويقولون قول

اللسان وقول القلب وعمل القلب وعمل الجوارح فما المراد؟ هذه عبارة قد تشكل على بعضهم يقول اه ما المراد بقول القلب وعمل

القلب - [00:49:11](#)

فباختصار قول القلب تصديقه قول القلب تصديقه معرفته يعني اذا صدق بالله يعني ممكن ان تقول هو توحيد الربوبية انه يصدق

وعند معرفة بالله هذا قول القلب لكن عمل القلب وماذا - [00:49:39](#)

هو خضوع القلب وانقياده لله هذا حقيقة الايمان عمل القلب وعمل القلب اذا وجد لابد ان يتبعه عمل بالجوارح مستحيل يوجد عمل

القلب وما يوجد عمل جوارح فهذان متلازمان. وذلك مثلاً الان - [00:50:04](#)

فرعون عند ماذا؟ عند قول القلب وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا. عند قول القلب عنده تصديق بالله يعرف ان الرب

الخالق موجود وحق وليس باله لكن هل خضع لله ما خضع - [00:50:26](#)

اذا ما عند عمل القلب اه مثلاً ابو طالب كثير من الكفار لماذا نضيق بالامثلة؟ كثير الكفر يعرفون الحق لكن لا يعملون لماذا؟ عند قول

القلب لكن ما يكفي قول القلب لا بد من عمل القلب الذي هو الخضوع - [00:50:45](#)

وهذا هو اصل الايمان كما عرفنا من لفظ الايمان الامن الامن ما يمكن ان يشعر بالانسان الا اذا خضع لله. اذا خضع لله سيسجد سيصلي

سيعمل هنا يشعر بالامن هذا هو حقيقة الايمان - [00:51:05](#)

يعني طيب اذا اه ولذلك الله تعالى قال قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون كمل لا

يكذبونك. ليش؟ لان عندهم قول القلب - [00:51:20](#)

يعرفون انك رسول الله حقاً لكن ايش المشكلة؟ الجحد ولكن الظالمين بات الله يجحدون تلاحظ ان التصديق الذي هو قول القلب

يقابله التكذيب برقا لا يكذبونك لا تستغرب من هذه الكلمة - 00:51:45

لا ولكن الظالمين بات لا يجحدون. عمل القلب الذي هو الخضوع يقابله الجحد انسان جاحد يعني ما يخضع لله كأن عمل القلب هو توحيد العبادة وليس فقط توحيد العبادة بعمل القلب لان لابد ان يستلزم هذا الخضوع يستلزم ماذا؟ عمل الجوارح - 00:52:09
اه طبعاً كما عرفنا انبه تنبيهه حتى يعني ما يكون هناك اشكال ان يعني آآ بعض آآ يعني الناس قد يظن وبعض طلاب العلم يظن ان اذا قلنا العمل جزء - 00:52:30

من الايمان ركن من الايمان هذي عقيدة الخوارج لا فرق بين هذي العقيدة وعقيدة الخوارج اهل السنة لا يكفرون الذي يقع في الكبيرة او الذي يترك بعض هذه الاعمال. المقصود ان العمل جزء من الايمان ركن في الايمان - 00:52:56
يعني ما نريد ان نستخدم مصطلحات يعني قد تكون مشتبهة جنس العمل وكذا لكن المقصود العمل عمل الجوارح الظاهر. ليس قول اللسان مفروغ منه. الكل متفق عليه. لكن باقي الاعمال عمل الجوارح لابد ان يكون عند هذا - 00:53:15
انسان عمل وطبعاً كما تعرفون الذي عليه اكثر اهل السنة ان اه تارك الصلاة كافر فكأن المسألة ترجع الى يعني المحافظة على الصلاة. طبعاً الذي لا يقول تارك الصلاة كافر - 00:53:33

يعني ليس معنى هذا انه يعني العمل ليس من الايمان لا يقول لابد ان يقول عمل من الايمان وايضاً آآ دخل الاشتباه في هذه المسألة لانه بعض ظن انه يمكن ان يقول انا مؤمن واقول لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:53:49
والله لكن لا يعمل خيراً قط من هنا دخل الاشتباه قال هذا يتصور فقال العمل يعني هو مجرد كمال شرط كمال فقط لا الذي عليه اهل السنة كما عرفنا يعني كما صرح الشافعي بهذا لا يجزي بعضها عن بعض كما صرح الحميدي قال يعني من اقر بهذه الاركان ولم يعمل قال هذا - 00:54:11

الكفر الصراح اذا لابد ان نفهم النصوص بفهم السلف رحمهم الله تعالى الاشكال في المسألة دخل من التخييل بان الذي عنده الخضوع القلبي يمكن ان لا يعمل اي عمل وهذا لا يمكن ان يتصور - 00:54:38
الا عاد الانسان يعني حصل له حادث مثلاً قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم مات مباشرة هذا امر اخر وما تمكن لكن انسان عنده فسحة وفي قلبه ايمان بالله وخضوع لله لابد ان يسجد لله لابد ان يصلي لابد ان يعمل - 00:54:56
شيئاً من العبادات لله تعالى. هذا هو المقصود ومن قال من اهل السنة ان ومن طلاب العلم ان يعني العمل كمال لاني لا اكفر تارك الصلاة فيبقى عندي العمل يعني كمال في الايمان ولكنه جزء من الايمان هذا اشتبه عليه الامر - 00:55:14
ولا يبدع ولا يقال عنه مرجئ بل هو من اهل السنة لكن اشتبه عليه الامر في هذه القضية يعني اذا كنا لا نبدع ابا حنيفة ولا نبدع مرجئة الفقهاء لاجتهادهم يغفر لهم في ذلك فكيف - 00:55:37

هذا القول القريب جداً اقرب من قول مرجعة الفقهاء يقول العمل من الايمان ويزيد وينقص اللي ما يزيد وينقص لكن قال لك العمل شرط كمال فقط ويعني لاني لا اكفر تارك الصلاة فاذا يصح ان يقال آآ هو مؤمن بقلبه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:55:54
ولم يعمل خيراً قط لكن هذا كما عرفنا لا يوجد في الواقع اصلاً. هذا امر خيالي لانه اذا وجد خضوع القلب لا بد ان يتبعه عمل الجوارح والله اعلم هذا امر يعني من باب التنبيه - 00:56:14

آآ ذكرت هنا والله اعلم طيب لعلنا نكتفي اليوم بهذا لان بقيت احاديث قليلة ان شاء الله تأتي معنا نختم الكتاب في الدرس القادم لعلنا ان شاء الله آآ نسيت ان انبه على يعني سؤال - 00:56:30

طلب مني الاخوة القائمين على الدورة التنبيه عليه لانه آآ سؤال فيه ان آآ الذي يسوي غير الله بالله اه في الصورة الظاهرة بدون ان يقصد بقلبه كالحلف هذا ما حكمه - 00:56:52

خمسين بالمئة اجابوا انه شرك اكبر. وخمسين بالمئة اجابوا انه شرك اصغر هذا يدل على ان الاخوة لا يزالون عندهم يعني اشكال في هذه القضية. ونحن دائماً نكرر ونقول للاخوة - 00:57:12

يعني مسألة الشرك الاكبر مفروغ منها يعني كيف تقول عن شي هذا الشرك اكبر ولم يقصد بقلبه ان يسوي بين الله وبين المخلوق ما

قصد هذا ليس بشرك اكبر. الشرك الاكبر كما عرفنا ان يصرف المسلم العبادة لغير الله. هذا الشرك الاكبر - [00:57:28](#)

وهذا لما نقول تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله هذا تعريف الشرك كما قرأ بعضكم ما يلتبس عليه هذا بهذا لا انت افهم لا تكن حافظا للكلام او للعبارات لا اهم شي تتصور الحقيقة هذا العلم - [00:57:50](#)

العلم ليس مجرد حفظ عبارات وانت لا تفقه معانيها ذلك ان انبه على الفهم الفهم لحقيقة التوحيد والشرك والشرك الاكبر والشرك الاصغر حقيقة الشرك الاكبر تخيل انسان قلبه تعبد لغير الله تذلل لغير الله. خضع لغير الله فصرف في الظاهر العبادة لغير الله. سجد لغير الله صلى لغير الله صام - [00:58:05](#)

لغير الله اه استغاث بغير الله ومع عبودية القلب هذا الشرك الاكبر اما انسان يحلف بغير الله فيكون سوى غير الله بالله لكن في اللفظ فقط في اللفظ ليس في آ عبودية القلب بالقصد - [00:58:32](#)

هذا ليس بشرك اكبر. هذا شرك اصغر فإذا يعني هذا من الفروقات يعني بينهما والله اعلم اذا كان الاخوة عندهم شيء سؤال او جزاك الله خير شيخنا بارك الله فيكم - [00:58:52](#)

عليكم بعض الاسئلة. نعم. باذن الله تعالى ما المقصود بالحفاة العراة نعم الحفاة يعني جمع حافي الحافي الذي لا يلبس النعل والعراة يعني كذلك العاري الذي ليس عليه يعني ملابس الا ما ما يستر عورته - [00:59:13](#)

المقصود ان الحفاة العراة يعني اه ان يكون اه هؤلاء الناس من اهل البادية من من الاعراب من اصلهم يعني كانوا يعيشون في فقر ثم بعد ذلك يعني فتح الله عليهم واصبحوا يتطاولون في البنيان - [00:59:36](#)

هذا المقصود نعم اه هنا سؤال ايضا اه هل يجوز عمل الوشم المؤقت فقط اه نعم والله يعني اذا كان هو وشم يعني حقيقي يعني اه يكون يعني في الجلد يعني يعني كما اعرف انه تحقق حقنة او شيء من هذا القبيل - [00:59:54](#)

فيعني هذا لا يجوز خلاف يعني يعني التزين بمثلا قلم اه او يعني صبغ او شيء من هذا فهذا يعني جائز. اما ان يكون وشم في الجلد يستمر هذي هذي الفترة الطويلة - [01:00:24](#)

هذا والله اعلم لا يجوز اه هنا سؤال ما معنى خمس ما غنم خمس ما غنمتم نعم الخمس آ يعني كما قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة. وللرسول ولذي - [01:00:44](#)

والمساكين ابن السبيل فالغنيمة كما تعرفون اه تخمس الى يعني اخماس ويعني آ خمسها يكون لله ورسوله يضعه الرسول صلى الله عليه وسلم في يعني المصالح مصالح المسلمين. كما بين الله تعالى يعني هذه المصالح - [01:01:08](#)

واربعة اخماس الغنيمة تكون للمجاهدين. تكون للمجاهدين فان تؤدوا يعني الي الخمس او خمس ما غنمتم لانهم يعني من المسلمين فاذا جاهدوا في سبيل الله الخمس هذا حق للمسلمين فيعطونه للنبي صلى الله عليه وسلم ويوزعه النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منه لان هذا حق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا - [01:01:35](#)

وللفقراء والمساكين. وتبقى اربعة اخماس للمجاهدين اه هنا سؤال اه ليس الايمان بالتفلي او التمني ما معنى التحلي جزاكم الله خيرا يعني ان يتحلى الظاهر يقول انا مؤمن وانا اه يعني افعل كذا وكذا - [01:02:05](#)

فهذا التحلي كأنه يعني حلية يلبسها لا الايمان فوق هذا قال ما وقر في القلب وصدقه العمل نعم جزاكم الله خيرا هذه الاسئلة التي وردتنا. بارك الله فيكم. امين. جزاكم الله خير. امين - [01:02:30](#)

- [01:02:51](#)